التفكير السريع–البطيء عند طلبة الجامعة

أ.م.د منتهى مطشر عبد الصاحب

مها ماجد حسن

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

التفكير السريع–البطيء عند طلبة الجامعة

أ.م.د منتهى مطشر عبد الصاحب

مها ماجد حسن

خلاصة البحث

يهدف البحث التعرف على مستوى التفكير السريع–البطيء عند طلبة الجامعة. وقد تحدد البحث بطلبة جامعة بغداد وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً للدراسة الصباحية من الذكور والاناث في التخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي(٢٠١٤–٢٠١٥). وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس التفكير السريع– البطيء بالاعتماد على نظرية دانيال كانمان (Daniel Kahneman,2011)، واستعملت الوسائل الاحصائية المتمثلة بـ (الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، والاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون). وتوصل البحث الى النتائج التي تشير الى ان طلبة الجامعة لا يتمتعون بتفكير سريع ، في حين كان التفكير البطيء لديهم قريبا من المتوسط النظري للمقياس. في ضوء نتائج البحث الحالي تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

The present research aims to know The level of quick -Slow thinking among the university students, the research limits on the Stuents of Baghdad University, sample was (400) males and females student from the University of Baghdad chosen randomly from both gender and for the study of the morning and evening .So the scale had been built by the researcher depended on Daniel Kahneman 2011 theory . So the researcher had used the statistical means as T-test for one sample , T- test for tow independent samples ,and person correlation , and the research reached to the results indicates that the college students hadn't a quick thinking ,and the level of slow thinking among them reached to the theoretical mean . Through the search results was reached some of the recommendations and proposals

المبحث الاول

مشكلة البحث :

ان التفكير يساعد الانسان على ان يتعامل مع الاشياء التي تحيط به في بيئته وفي الوقت نفسه يعالج المواقف التي تواجهه من دون اجراء فعل ظاهري، فالتفكير سلوك يستعمل الافكار والتمثيليات الرمزية للاشياء والاحداث غير الحاضرة، اي التي يمكن ان تذكرها أو تصورها أو تخيلها، فالتفكير نشاط يحدث في عقل الانسان ويحدث لاغراض متعددة منها (الفهم، والاستيعاب، واتخاذ القرار– التخطيط ،

وحل المشكلات، والحكم على الاشياء، والاحساس بالبهجة والاستمتاع، التخيل، الانغماس، في احلام اليقظة(**مصطفى، ٢٠٠٨: ٩-١٢**)

وتشير البيانات والوقائع الى وجود اختلاف كبير بين ما تقوله وما تفعله فهي تشير الى اننا نخرج طلاب لديهم القدرة على استدعاء المعلومات وتذكرها ويفتقرون الى القدرة على استعمال المعلومات في التوصل الى خيارات أو بدائل أو قرارات مستنيرة فالتصلب في الرأي حتى وان كان خاطئا واعطاء اجابات سهلة لاسئلة معقدة والسعي وراء حالة اليقين والاجابة القاطعة والعجز عن التعامل مع المشكلات الجديدة كافية في التفكير، ان التنافس بين الشعوب في الحاضر والمستقبل من اجل التقدم لكل منها يعتمد على ما تمتلكه من عقول مفكرة ادى الى ان تضع تلك المجتمعات في قمة اولوياتها ضرورة تطوير العناصر الفكرية لابنائها الى اقصى درجة لدى ابنائها عن طريق تدريس التفكير بأنواعه المختلفة بكل الوسائل اللازمة(**رزوقي** و **سهى،٢٠١٣: ٤-٥**)

ويعد طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع وهم ركن اساسي من اركانه لانهم يمثلون القوة الاحتياطية التي سترفد بالطاقات الشابه المعدة والمؤهلة علميا وفنيا وثقافيا بعد اكمال دراستهم ودخولهم سوق العمل والانتاج(**صالح، ١٩٨٨: ٥٦**)

لذلك في كل عمل عقلي جاد لا نستطيع ان نخطو خطوة واحدة من دون ان نتسلح بأدوات عديدة واهم هذه الادوات هي الاختبارات والمقاييس(**كاظم، ١٩٩٤: ١٢٦**)

لذلك يجب ان تتوافر لهم مقاييس تقيس كل الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية، فمرحلة الجامعة من المراحل المهمة وقد توافرت مقاييس متعددة لهذه المرحلة لقياس الكثير من انواع التفكير الا ان ذلك وعلى قدر اطلاع الباحثة لم تجد مقياس (التفكير السريع-ا لبطيء)، وعليه فأن مشكلة البحث الحالي تنبثق من خلال الحاجة الى مثل هذا المقياس وعدم توافره، كما تكمن المشكلة ايضاً في اننا لانمتلك اي مؤشرات احصائية عن نوع التفكير السائد لدى طلبة الجامعة وللفروق على وفق متغيري الجنس والتخصص.

اهمية البحث :

ان اعتماد علم النفس على المنهج العلمي في دراسة الظواهر النفسية وذلك بالاعتماد على التجريب والملاحظة المنظمة البعيدة عن التأمل العقلي كان بداية للاساس النظري المنطقي للقياس النفسي.(Anstasi,1988: 7).

وقد اصبح التفكير والتدريب عليه وسيلة مهمة وضرورية في المجتمع لأنه يتميز بالتطور في جوانب المختلفة للحياة الانسانية، من اجل ذلك يجب ان تنمى قدرات الافراد لكي يواكبوا ماهو معاصر من تطور وتقدم.لقد تولدت افكار بأن الافراد يولدون وهم لديهم القدرة على التفكير وهم يحتاجون فقط الى

التدريب من اجل تطوير تفكيرهم. لقد اشار عدد من الباحثين ومنهم سكلي (Sculley) بأن الدولة قد تكون غنية بمصادرها ولكن في ظل اقتصادها المعرفي قد تكون فقيرة، لذلك يجب ان تركز على تعليم التفكير واستظهار الحقائق في الانظمة التربوية،(**العياصرة،٢٠١١ : ٢٥-٢٧**).

ويعد التفكير من الاهداف الرئيسة التي تسعى التربية الى تنميتها لدى المتعلمين، وذلك لأنه يساعد على مواجهة المشكلات والتحديدات التي تواجه المجتمعات التي تكون ناتجة عن التطورات والتغيرات السريعة التي تأثرت بها جميع مظاهر الحياة المعاصرة،وان التفكير هو ما يميز الانسان عن غيره المخلوقات من حيث تحديد الاهداف وتخيل وابتكار الحيل التي تؤدي بهم الى تحقيق الاهداف(**علي والمشهداني، ٢٠١٤: ١٦٩**).

لقد اصبحت دراسة انشطة التفكير وبنية العمليات المعرفية من الامور التي يعنى بها وكما شملت معالجة المعلومة المطلوبة في الادراك والتذكر وحل المشكلات وآليات اجراء العمليات وتنفيذها.(الزيات،١٩٩٥: ٢٠٩)

كما احتلت دراسات التفكير مكانة خاصة في علم النفس المعاصر ولاسيما مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين وبلورت هذه الدراسات اتجاهاً جديداً في علم النفس يطلق عليه علم(علم النفس المعرفي).(ابو حطب ،١٩٧٢: ١).

وقد اشار عالم النفس دانيال كانمان(Daniel Kahnman 2011) في كتابه التفكير السريع-البطيء (Thinking fast and slow) الى وجود نظامين في العقل وهما النظام (١) وهو التفكير السريع والنظام (٢) وهو التفكير البطيء وقد اشار دانيال الى ان النظام (١) يعمل آليا وبسرعة وبجهد قليل أو من دون جهد في ظل غياب السيطرة الطوعية عليه، والنظام (٢) وهو عملي عقلي تدبري ،جهدي منظم وينتقل الانتباه فيه الى الانشطة العقلية الجهدية التي تتطلبه بما في ذلك العمليات الحسابية المعقدة وهي احيانا ترتبط بالخبرة الذاتية للفاعل والاختباروالتركيز.وقد اشار ايضا الى العمليات اللآلية للنظام(١) والعمليات التي يجري التحكم بها في النظام (٢) وكيف تبنى الذاكرة الترابطية ،اي مدى تعقيد وثراء العمليات الآلية وغير الواعية في كثير من الاحيان التي تكمن وراء التفكير الحدسي و طريقة تفسير هذه العمليات الآلية للطرائق الاستدلالية التي تستعمل عند اصدار الاحكام.
(Daniel,2011,p:38-35

ان اهمية اي بحث تكمن فيما يقدمه من اضافة علمية، لذا فأن هذا البحث يمكن أن تبرز اهميته في جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي ، اذ ان اهميته اي بحث عادة تنبثق من مقدار ما يضيفه الى المعرفة من الناحيتين النظرية والتطبيقية ، وعليه فأن الاهمية النظرية للبحث الحالي يمكن ان نحددها بما يأتي:

١. اهمية التفكير في انه اصبح ضرورة تفرضها علينا الحاجات المتزايدة وبصفته هدفا من اهداف التربية ، فالبحث الحالي يساعد في ان يقدم توضيحا نظريا.
٢. -ان البحث الحالي هو البحث الاول – على حد علم الباحثتين-الذي يهدف الى بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء محليا وعربيا فيعد بحثا رائدا في هذا المجال.
٣- ندرة المصادر العربية والاجنبية التي تناولت هذين النظامين من التفكير رغم اهميتهما ولذلك سيكون هذا البحث واحد من الروافد التي ترفد النظرية الحديثة. وتغني المكتبة النفسية في هذا المجال .

اما الاهمية التطبيقية فيمكن ان تتحدد فيما يأتي:

١- الافادة من المقياس الذي سيعد في البحث الحالي و استعماله من قبل اللاحقين في بعض الدراسات التربوية والنفسية.
٢- ان الكشف مع التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة سيساعد المعنيين بتنمية التفكير المناسب لدى طلبة الجامعة وكذلك اضافة لما هو موجود من مقاييس واختبارات اخرى على البيئة العراقية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١-بناء مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة.
٢-التعرف على مستوى التفكير السريع -البطيء عند طلبة الجامعة
٣-التعرف على الفروق بين التفكير السريع- والتفكير البطيء عند طلبة الجامعة.
٤-التعرف على الفروق في التفكير السريع تبعاً لمتغيري النوع والتخصص.
٥-التعرف على الفروق في التفكير البطيء تبعاً لمتغيري النوع والتخصص.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية الاولية من الذكور والاناث في التخصصات العلمية والانسانية وللعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

تحديد مصطلحات البحث:

التفكير السريع-البطيء:

لم تجد الباحثتان تعريفات محددة للتفكير السريع-البطيء اذ انه من المصطلحات الحديثة الذي جاء في نظرية دانيال كانمان (Danial Kahnman,2011)،اذ يشير الى انهما "نظامان يمثلان قطبان للتفكير القطب الاول يمثل التسرع في التفكير القطب الثاني يمثل التأني في التفكير ،وكلا منهما له

خصائصه التي تميزه عن الثاني وأن كانت كل خصيصة تقع على قطبين متضادين ".(Danial Kahnman,2011).

وقد اعتمدت الباحثتان في هذا البحث هذا التعريف والخصائص المميزه لقطبي هذا التفكير في بناء المقياس.

اما التعريف الاجرائي للتفكير السريع فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من جراء اجابته عن مقياس التفكير السريع المعد في هذا البحث. واما التفكير البطيء فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من جراء اجابته عن مقياس التفكير البطيء المعد في هذا البحث.

المبحث الثاني :الاطار النظري

يعد التفكير هدفا تعليميا –تعلميا فقد تم بناء اختبارات موضوعية وذلك لاختبار قدرة الافراد على استعمال المعرفة وتطبيقها لذلك فالتفكير الجيد يقود الى فهم اعمق من خلال الانظمة،ويشمل التفكير على كل انواع النشاط الرمزي كألاستدلال ، والتخيل ، وتكوين المعاني الكلية والابتكار ، و ان الرموز تحل محل الاشياء والظروف ،فأي رمز قد يشير الى فكرة او معنى او صورة وتكون استجابتنا له بالاسلوب نفسه الذي نستجيب به للشئ نفسه منذ بداية التنبيه الى حين صدور الاستجابة.(المليجي،٢٠٠٠: ٢٢١).

ان الافراد يختلفون في طريقة تفكيرهم من فرد الى اخر فنجد فرد يتحلى بفكر بدائي في حين يتحلى الاخر بفكر متطور ،فهناك مستوى عادي من الافراد لا يحتاجون التفكير ويمتلكون نوع من التفكير الانفعالي، وذلك لبساطة احتياجاتهم ورغباتهم، وهم بذلك يستثمرون جزءاً بسيطاً من قدراتهم العقلية، واصحاب المستوى المتوسط وهم يمثلون الاغلبية فهم يستعملون مستوى متوسط من التفكير ودرجات متفاوتة من القدرات العقلية، اما المستوى العالي من افق المجال وهو يشمل على انواع راقية من التفكير.(شحل،٢٠٠٥: ٢٩).

لقد اشار المنظر (دانيال كانمان) في موضوع التفكير السريع – البطيء ان النظام(١) يحدث بسرعة وبشكل حدسي وفوري ومن دون تفكير، ويستطيع بطريقة عفوية فهم مشاعر الاخرين من اصواتهم اوسيمائهم، اما النظام(٢) فهو بطئ ويستغرق وقتاً في التحليل والتفسير والتذكر واصدار الاحكام ، فهما نفسان يتصاعران داخل كل انسان، نفس مستعجلة منهمكة في العيش وتمشية الامور ، اما النفس الثانية فهي متأنية تتذكر وتسجل النقاط وتقوم بالخيارات.فالنظام (١) عفوي يستخدم المقارنات والاستعارات لوضع مسودة سريعة لخريطة الاحداث، اما النظام (٢) يستخلص.ان القيادة يفترض ان تعطى للنظام (٢) بعدهُ متأنياً وعقلانياً ولكن ايضا كسول ويتعب بسهولة بدلاً من النظام (١) الذي يعد مصدر التحيزات للناس وهو الذي يقفز بهم الى النتائج بشكل حدسي قائم على توجهات ،وهي طريقة تعد

سهلة الا انها غير وافية لمعالجة المشاكل التي تواجه الناس والتي تستدعي تدخل النظام (٢) بعدهُ الذي يمثل الانا ، لكن دانيال كانمان اعطى دور البطولة للنظام(١) في وجه نظره وذلك لان النظام و(٢) يعد كسولاً و يصدق بسهولة على الاحكام الحدسية التي يقدمها له النظام (١) ، ولايقوم بفحص مايقدمه له النظام (١) من احكام و التأكد منها فيما اذا كانت منطقية ، وتكاسله يعد مبرراً على ذلك ، فالنظام (١) في اغلب الاوقات يؤدي عمله بشكل جيد فهو يدرك اشارات الخطر ، لكن ولعه بتبسيط الامور وسرعته في اصدار الاحكام يوقعه في الاخطاء.فهو يعد ضعيفاً في الامور المتعلقة في الحسابات والارقام، مما يؤدي بها الى ان تقفز الى استنتاجات خاطئة اي ورود اخطاء في تفكير الناس الاعتياديين والتي تعود الى عيوب في عمل جهاز التفكير والذي يتأثر بعوامل ليس لها علاقة بصلب الموضوع ، وليس سبب هذه الأخطاء هو تلاعب خارجي بعملية التفكير، وتقع تحت تأثير العوامل اللاعقلانية ، (كتأثير الهالة)، او (مفعول التأطير) وبذلك تتغير تبعا للاطار الذي تحاط به ، اما النظام (٢) فهو مسؤول عن امور الحسابات.لقد حصل دانيال كانمان على جائزة نوبل في الاقتصاد عام (٢٠٠٢) في نظريته (التوقع) التي ربط بها علم النفس بعلم الاقتصاد ، إذ اثبت فيها واشار الى ان تصرف الاقتصادي للناس لايتم على اساس تحقيق اقصى منفعة ، وتقوم فيها عملية اتخاذ القرار على مرحلتين المراجعة والتقويم ،إذ يقرر الناس اولاً المحصلات التي يعدّونها متوائمة ، ويضعون نقاطاً مرجعية ثم يعدّون المحصلات الاقل خسارة والاكبر كأرباح حسب التصورات التقليدية للاقتصاديين ، بل على اساس القيمة المحتملة للخسارة والربح ، اي ليس على اساس الدخل النهائي المتحقق، بل يقيم الناس على اساس توجهاتهم لهذه الخسارة والمنفعة ، ويختم دانيال وجهة نظره بأن الانسان العقلاني قد يفضل ان يكون مكروها على ان يكون محبوبا ، وان تبدو افضليته متساوقة. فالعقلانية تساوق المنطق ، سواء كان معقولا ام لا.(**(Daniel,2011,p:38-44**

نستنتج مما سبق ان الدماغ ينقسم الى منظومتين متمايزتين يمليان علينا الكيفية التي نفكر بها ونتخذ القرارات الاولى سريعة حدسية تفاعلية عاطفية والاخرى بطيئة متروية منهجية ومنطقية، ويعمل العقل وفقا لتوازن دقيق ومعقد بين المنظومتين في شد وجذب يشكلان ابرز قدراتنا وكذلك عيوبنا.

المبحث الثالث :اجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث:

يبلغ حجم مجتمع البحث الذي يمثل طلبة الصفوف الاربعة الاولى في كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) الدراسة الصباحية الاولية ومن كلا الجنسين والتخصصين العلمي والانساني ،اذا بلغ حجم المجتمع الكلي (٦٠٦٢٢) طالباً وطالبةً يتوزعون بحسب الجنس الى (٢٦٧٩٩) طالباً

و(٣٣٨٢٣) طالبـةً ، وبحسـب التخصـص الـى (٢٢٨٥٥) طالبـاً وطالبـةً فـي التخصـص العلمـي و(٣٧٧٦٧) طالباً وطالبةً في التخصص الانساني، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
علمي	٩٣٧٠	١٣٤٨٥	٢٢٨٥٥
انساني	١٧٤٢٩	٢٠٣٣٨	٣٧٧٦٧
المجموع	٢٦٧٩٩	٣٣٨٢٣	٦٠٦٢٢

ثانيا: عينة البحث :

بعد تحديد المجتمع من الباحثتين ، قامتا باختيار عينة البحث لتكون ممثلة لمجتمع البحث ، وقد تألفت عينة البحث هذه من (٤٠٠) طالب وطالبة في الصفوف الاربعة الاولى من كليات جامعة بغداد، الذين يشكلون نسبة (١%) من مجتمع البحث ، تم اختيارهم وفقاً للطريقة العشوائية المتعددة المراحل ، وجدول(٢) يوضح حجم عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص

التخصص	**ذكور**	**اناث**	**المجموع**
علمي	**٦٢**	**٨٩**	**١٥١**
انساني	**١١٥**	**١٣٤**	**٢٤٩**
المجموع	**١٧٧**	**٢٢٣**	**٤٠٠**

ثالثا : اجراءات بناء المقياس :

قامت الباحثتان ببناء هذا المقياس على وفق الخطوات الاتية :

١-تحديد خصائص التفكير السريع- البطيء، بعد اطلاع الباحثتين على نظرية (Daniel Kahneman,2011) المنشورة في كتاب (التفكير السريع- البطيء عام ٢٠١١) وتحليل ماجاء فيها توصلت الباحثتان الى(٣٣) خصيصة بصيغة اولية تمثل التفكير السريع-البطيء في الوقف نفسه اذ ان لكل خصيصة قطبين قطب يمثل التفكير السريع وقطب يمثل التفكير البطيء.

وللتثبت من مدى تمثيل هذه الخصائص للتفكير السريع-البطيء، كما تبدو ظاهريا قامت الباحثتان بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي بلغ عددهم

(١٠) خبراء (ملحق ١) ، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الخصائص ولم تستبعد اي خصيصة لكونها حظيت جميعا بموافقة (٨٠%) فأكثر من الخبراء فأكثر.

٢-اعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية :

بعد ان تم تحديد خصائص السريع-البطيء التي بلغ عددها(٣٣) خصيصة ، أرتأت الباحثتان اعداد(٣٣) فقرة بواقع فقرة واحدة لكل خصيصة ،من نوع المواقف اللفظية ، لكون هذا الاسلوب من الاساليب الشائعة في صياغة فقرات المقاييس النفسية والعقلية ، (سلمان، ٢٠٠٧: ٦) اذ ينبغي ان يضع مصمم المقياس في اعتباره ان يكون عدد الفقرات متناسبا مع اوزانها في الاهمية النسبية للخصائص (الامام،٢٠١١: ١٠٢) وقد حددت الباحثتان الاهمية النسبية النظرية بناء على رأي الخبراء ملحق (١) والذين اشاروا الى وضع فقرة واحدة لكل خصيصة لتفكير ،وقد حاولت الباحثتان ان تكون العبارات قصيرة وواضحة وتقيس نوعا من السلوك الدال على التفكير السريع- البطيء في الحياة اليومية او الدراسية، اذ تتضمن كل فقرة موقفاً ولكل موقف استجابة من الاستجابات المتباينة في اتجاهات قياسها(الكبيسي،١٩٨٧: ١٤٥) .

واعتمدت الباحثتان كل موقف لفظي بديلان للاستجابة واحد يقيس التفكير السريع والاخر يقيس التفكير البطيء، فضلا عن ان لكل بديل من هذين البديلين ثلاثة تدرجات للاجابة تختلف في قوة تمثيلها سواء أكان للتفكير السريع ام للتفكير البطيء وهي (دائما،احيانا، نادرا) وتعطى عند التصحيح درجات(٣، ٢، ١) على التوالي وتعطي عند اختيار احد البديلين للبديل الثاني (للنوع الثاني من التفكير) الدرجة (صفر).

٣-التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

عرضت الباحثتان فقرات مقياس التفكير السريع- البطيء بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في القياس وعلم النفس ،بلغ عددهم (١٠) خبراء (ملحق١) ، اذ طلبت منهم الباحثتان فحص الفقرات ظاهرياً وتقدير مدى صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه وهو التفكير السريع-البطيء.

وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اي فقرة لكونها جميعا حظيت بموافقة (٨٠%) فأكثر من الخبراء،اذ اعتمدت الباحثتان هذه النسبة من موافقة الخبراء معياراً لصلاحية الفقرة كما تبدو ظاهرياً في قياس التفكير السريع-البطيء.

٤-اجراء تجربة استطلاعية :

للتثبت من وضوح تعليمات المقياس وفهم الفقرات وطريقة الاجابة عنها من المجيبين.اذا يشير فرج (١٩٨٠) الى ضرورة التثبت من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح

الفقرات لهم(الازيرجاوي،٢٠٠٥، ٦٤)، تم تطبيق المقياس بصورتها الاولية على عينة مكونه من (١٠٠) طالب وطالبة من كليات جامعة بغداد، ، وتمت الاجابة عن المقياس امام الباحثتين، كي تتمكنا من تأشير حالات الغموض او عدم الوضوح ، فاتضح من خلال هذا التطبيق ان التعليمات واضحة وان الفقرات مفهومة للمجيبين، وان متوسط الوقت المستغرق للاجابة كان(٣٠) دقيقة.

٥- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:**

يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية خطوة اساسية ومهمة في بنائها لانه يؤشر مدى تمثيل مضمون الفقرة للحالة او الخصيصة التي اعدت لقياسها.(**Ghesseli,etal.1981.p.427**).

لحساب هاتين الخصيصتين لفقرات مقياس التفكير السريع-البطيء طبق المقياس (ملحق ٤) على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة ،اختيرت بالطريقة العشوائية متعددة المراحل ، وجدول (٣) يوضح عينة التحليل الاحصائي.

جدول (٣)

عينة تحليل الفقرات احصائياً موزعة بحسب الجنس والتخصص.

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
علمي	٨٥	١٢٨	٢١٣
انساني	٨٤	١٠٣	١٨٧
المجموع	١٦٩	٢٣١	٤٠٠

وقد حللت الباحثتان الفقرات احصائيا كما يأتي:

أ- **القوة التمييزية للفقرات :**

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثتان أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا .

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية :

١- لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها(٤٠٠) طالب وطالبة.

٢- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها.

٣- ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبون تنازلياً (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٤- اختيار نسبة تحديد المجموعتين المتطرفتين، وتختلف النسب المعتمدة كمعيار لتحديد تلك المجموعتين، ويشير حين يشير كيلي (killy) هي (٢٧%) لكل مجموعة ،وفي ضوء هذا تم تحديد النسبة (٢٧%) فبلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استمارة.

وقد قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، وتبين ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٢١٤) اذ ان جميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٢٩١) ،كما تبين وجود فقرتين غير مميزة في التفكير البطيء وهي تحمل التسلسل (١و٢) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٢٩١) عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) ودرجة حرية(٢١٤) وقد تم استبعادهما من المقياس.

٢ - **صدق الفقرات المقياس :**

ان صدق الفقرات يعني انها تقيس ماوضعت لأجل قياسه ، وترتبط بصدق الاختبار كله فيزداد صدق الاختبار بازدياد صدق مفرداته.(**الغريب، ١٩٨١: ٦٤٤**)، وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق بأستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

ان ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بدرجات الافراد على المقياس يجعلها بمثابة قياسات معيارية آنية (Immediate Criterion Measures) فيعني ذلك ان الفقرة تقيس ما وضعت لاجله.

(Stanley&Hopkins,1972:111).

فضلا عن انه يكشف عن التجانس الداخلي بين الفقرات **(منسي،١٩٨٨:١٨٤)** **(عبدالرحمن،١٩٩٨ :٤١٤)** ويمثل معامل ارتباط درجات الفقرة بدرجات المحك الخارجي والداخلي معامل صدقها ، وحينما يتوافر محك خارجي لها وافضل محك داخلي لصدق الفقرة هو الدرجة الكلية للمقياس.

ولحساب معامل صدق الفقرة استعملت الباحثتان(معامل ارتباط بيرسون) لايجاد العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وقد كانت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) ، وبدرجة حرية (٣٩٩) و وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) و قد اشار(Lindquist) ان المقياس الذي تؤشر فقراتها بهذا المؤشر يعد صادقا بنائيا.(**Lindquist,1951:28**) وقد كانت جميع فقرات مقياس التفكير السريع-البطيء دالة احصائيا.

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

ان حساب الخصائص القياسية هو خطوة اساسية في بناء المقاييس النفسية لكون هذه الخصائص تؤشر دقة اجراءت البناء السابقة ،فاذا كانت هذه الاجراءات دقيقة سوف تكون الخصائص القياسية ايضاً دقيقة وموضوعية، مما يدل على جودة المقياس فيما وضع لاجله،ومن اهم هذه الخصائص هو الصدق والثبات فضلا عن المعايير التي تعتمد عليها البيانات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية.**(عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٥٩-٢٢٧)**، وقد استخرجت الباحثتان الخصائص السيكومترية كما يأتي :

اولا : صدق المقياس:

يعد من الخصائص السيكومترية الذي يشير بأن المقياس يقيس ما وضع لاجله.**(ربيع،٢٠٠٩: ١١٣)**.ان ادلة الصدق عادة تتنوع تبعا للغرض الذي وضع المقياس لاجله ، فعادة يعتمد على اراء الخبراء ونتائج التحقق الامبيريقي (التجريبي) ، والتحليل الاحصائي لدرجات الاختبار.**(عبابنه. ٢٠٠٩: ١٥١)**.

و بالرغم من تعدد تسميات انواع الصدق او مؤشراته ، الا انها يمكن ان تندرج جميعها تحت ثلاثة مؤشرات ، وهي كما حددتها الجمعية النفسية الامريكية American psychological (Association) صدق المحتوى ، والصدق المرتبط بمحك، وصدق البناء **(A.P.A,1985.P.91)** لذلك قامت الباحثتان بالتحقق من مؤشرين وهما :

أ- **صدق المحتوى(الصدق العيني)(Content Validity) :**

يعد صدق المحتوى من افضل انواع صدق الاختبارات التحصيلية لكون المحتوى فيها محدد بشكل دقيق **(الامام،٢٠١١: ١٣٢)**، لكنه قد يكون مضللاً في مقاييس الشخصية لصعوبة تحديد محتوى السلوك المراد قياسه فيها، لذلك يفضل ان يسمى فيها بالصدق العيني، لكونه يقيس عينة من السلوك المراد قياسه**(ملحم،٢٠٠٩: ٢٧١)**

وكثيراً مايقوم بعض الباحثين بالتعويض عن هذا الصدق بالصدق الظاهري حينما يقوم الباحث بالتحقق من مدى تمثيل الفقرات للخصيصة المراد قياسها من غير تحديد دقيق لمحتواها او مكوناتها السلوكية ، لكن هذه التسميات او الانواع تعتمد جميعها على التحليل المنطقي لفقرات المقياس الذي يقوم به الخبراء لتقدير مدى صلاحيتها كما تبدوا ظاهريا في قياس المحتوى او الخصيصة المراد قياسها**(Ebel,1972: 555)(الانصاري،٢٠٠٠: ٩٦)**.

وبما ان الباحثتين حددت الخصائص الاساسية للتفكير السريع- البطيء ، واعدت فقرات لقياسها، وقدر الخبراء صلاحياتها لقياس الخصائص واتفاقهم على صلاحياتها(انظر التحليل المنطقي للفقرات) إذ يتمتع مقياس التفكير السريع-البطيء بالصدق العيني.

٢-صدق البناء (Construct Validity):

يسمى صدق البناء احيانا بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي، لأنه يؤشر مدى قياس المقياس لمفهوم معين او تكوين فرضي من خلال التحقق التجريبي من مدى تطابق النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية التي اعتمدتها الباحثتان في بناء المقياس ،فأذا تطابقت هذه النتائج مع الافتراضات فأن ذلك يؤشر صدق البناء للمقياس.**(ابراهيم،١٩٩٩: ٢٦)**.

وبما ان الباحثتين افترضت في فقرات المقياس تجانسها في قياس التفكير السريع-البطيء وان لها قدرة على التمييز بين الطلبة في هذا التفكير وان نتائج هاتين الخصيصتين اكدت تجانس الفقرات كما جاء في صدق الفقرات واظهرت قدرتها على التمييزبين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ، وقد عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر كما ذكر سابقا عند الحديث عن صدق فقرات المقياس عند الحديث عن التحليل الاحصائي للفقرات **(ملحم ،٢٠٠٩: ٢٧٣)**.

١- ثبات المقياس :

هو علامات الافراد خلال مرات اجراء الاختبار المختلفة اي استقرار نتائج الافراد في كل مرة يجري تطبيق الاختبارعليهم.**(الظاهر،٢٠٠٢: ١٤٠)**. إذ يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية والتربوية لكي تقيس ما اعدت لقياسه بأقل ما يمكن من اخطاء **(Aiken,1988 : 58)**.

وعلى الرغم من ان الصدق اكثر اهمية منه لان المقياس الصادق يكون بالنتيجة ثابتاً ، لكن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً ،إذ قد يكون متجانساً في فقراته – الذي يعني الثبات – لكنه يقيس خصيصة اخرى غير التي اعد لقياسها ، الا ان التحقق منه يعد ضرورياً لكونه مؤشراً اخر مع الصدق على ان المقياس يقيس ما يجب قياسه ، **(Brown,1983,p.27)**. ولحساب الثبات للمقياس أخذت الباحثتان (١٠٠) استمارة من عينة التحليل الاحصائي التي طبق المقياس عليها وجدول (٤) يوضح عينة الثبات.

جدول (٤) عينة الثبات المأخوذة من عينة التحليل الاحصائي

الجنس / المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
الادارة والاقتصاد/ المرحلة الاولى	١٤	٢٠	٣٤
الطب / المرحلة الثانية	١٠	١٥	٢٥

التربية – ابن رشد/ المرحلة الثالثة	٨	٤	١٢
القانون /المرحلة الرابعة	١٥	١٤	٢٩
المجموع	٤٧	٥٣	١٠٠

وقد تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين :

أ–طريقة الاختبار – اعادة الاختبار(Test– Retest Method)

تعد هذه من الطرائق الشائعة في حساب ثبات المقاييس التربوية والنفسية التي تعتمد على اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها وبفارق زمني.**(الغريب، 1977: 651)**.

لذلك قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التفكير السريع –البطيء على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالاسلوب المرحلي العشوائي من طلبة جامعة بغداد اذ اختيرت عشوائيا كليتان واحدة انسانية والاخرى علمية ومن كل كلية من هاتين الكليتين عشوائيا اختير قسم دراسي واحد، ومن كل قسم من هذه الاقسام اختيرت عشوائيا عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة واعيد تطبيق المقياس على هذه العينة نفسها بعد مرور نحو (١٥) يوماً وتم تصحيح التطبيقين لكل فرد من افراد العينة وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وكان معامل الثبات (٠,٨٥) لمقياس التفكير السريع و(٠,٨٧) لمقياس التفكير البطيء وهما معاملان جيدان لكون معامل التفسير المشترك (مربع معامل الثبات) لكل منهما اكبر من (٥٠%).(Foran,1961: 385).

٢–معادلة الفا كرونباخ:

وتعد هذه المعادلة شائعة الاستعمال وتتميز بتناسقها ،ويقصد به حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها ، ويشير ذلك الى اتساق اداء الفرد اي التجانس بين فقرات المقياس.**(عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ٣٥٤)**.

وقد استخرجت الباحثتان قيم معامل الثبات لمقياس التفكير السريع–البطيء، باستعمال معادلة الفاكرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٠) للتفكير السريع اما التفكير البطيء فبلغ معامل الثبات له (٠,٩١)، بعد حذف الفقرات (١و٢) ، وهما معاملان جيدان لكون معامل التفسير المشترك(مربع معامل الثبات) اكبر من(٥٠%).

وصف مقياس التفكير السريع– البطيء بصيغته النهائية:

يتكون مقياس التفكير السريع–البطيء بصيغته النهائية من (٣١) فقرة وكل فقرة لها بديلان (أ، ب) ولكل بديل ثلاثة تدرجات للاجابة تختلف في تمثيلها سواء اكان للتفكير السريع ام للتفكير البطيء وهي (دائما،احيانا،نادرا) وتعطى عند التصحيح الدرجات (١,٢,٣) على التوالي،وتعطي عند اختيار احد البديلين او النوعين من التفكير للبديل الثاني (صفر) ، لذا فان اعلى درجة كلية ممكنة للمقياس

(٩٣)درجة ، واقل درجة له(صفر)، وبمتوسط نظري مقدارة(٤٦,٥) ، ويتم الاجابة عن المقياس في ورقة خاصة اعدتها الباحثتان والملحق رقم (٥) يوضح ورقة الاجابة عن المقياس.

رابعاً:الوسائل الاحصائية المستعملة :

تم استعمال عدد من الوسائل الاحصائية في هذا البحث سواء اكانت في اجراءاته ام في تحليل نتائجه بوساطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) هي:

١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين متسقلتين: وقد استعمل لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس .

٢-معامل ارتباط بيرسون : استعمل لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية في استخراج الصدق البنائي وفي استخراج قيمة معامل الثبات بأعادة الاختبار.

٣-معادلة الفا كرونباخ: تم استعمالها في التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

٤-الاختبار التائي لعينتين مترابطتين : استعمل في التعرف على التفكير (السريع-البطئ) لدى افراد العينة .

٥-تحليل التباين الثنائي : وقد استعمل للتعرف على دلالة الفرق الاحصائي في كل من التفكير السريع-البطيء على وفق متغيري الجنس والتخصص.

المبحث الرابع :عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا المبحث عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، كما يتضمن ماتوصلت اليه الباحثتان من استنتاجات استناداً الى نتائج بحثهما ،فضلا عن التوصيات التي توصيان بها ، وأخيراً المقترحات التي تقترحانها وكألآتي:

اولاً : نتائج البحث :

الهدف الاول: بناء مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة :

تم بناء المقياس كما وضحنا في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: التعرف عن مستوى التفكير السريع- البطيء عند طلبة الجامعة :

لتحقيق الهدف الثاني من اهداف البحث قامت الباحثتان بمقارنة كل متوسط من متوسطي التفكير السريع-والتفكير البطيء بالمتوسط النظري لكلا منهما والبالغ (٤٦,٥) درجة وقد استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابي للعينة والنظري للمقياس، فأتضح ان :

١-هناك فرق بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط التفكير السريع البالغ (١٤,٣١٥٠) والمتوسط النظري للمقياس اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤٠,٩٤١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وكان هذا الفرق

لصالح المتوسط النظري للمقياس، مما تؤشر هذه النتيجة وجود فرق لصالح المتوسط النظري للمقياس ، اي ان التفكير السريع للعينة اقل من المتوسط النظري للمقياس وبفرق كبير ،مما يعني ان طلبة الجامعة لايتمتعون بالتفكير السريع.

٢-لا يوجد فرق بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التفكير البطيء البالغ (٤٢,٣٣٢٥) والمتوسط النظري للمقياس البالغ(٤٦,٥)اذا كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بينهما (١,١٢٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وتؤشر هذه النتيجة ان التفكير البطيء عند طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة قياسا بالمتوسط النظري للمقياس.وجدول(٥) يوضح التفاصيل.

جدول(٥)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسطي التفكير السريع- والتفكير البطيء والمتوسط النظري لمقياس كلا منهما

التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمةالتائية المحسوبة	مستوى الدلالة
السريع	١٤,٣١٥٠	١٣,٢٨٣١٤	٤٦,٥	٤٠,٩٤١	دال
البطيء	٤٢,٣٣٢٥	١٤,٧٧١٠٠	٤٦,٥	١,١٢٦	غير دال

الهدف الثالث :التعرف على دلالة الفرق بين التفكير السريع- والتفكير البطيء عند طلبة الجامعة.

لمعرفة دلالة الفرق بين التفكير السريع-والتفكير البطيء عند طلبة الجامعة استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين فيما يخص التفكير السريع، فأتضح وجود فرق وان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وكانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٢٥,٤٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣,٢٩١) وكان هذا الفرق لصالح التفكير البطيء وجدول (٦) يوضح التفاصيل.

جدول(٦)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين التفكير السريع والتفكير البطيءعند طلبة الجامعة

التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السريع	١٤,٣١٥٠	١٣,٢٨٣١٤	٢٥,٤٥٨	٣٩٩	٠,٠٠١
البطيء	٤٢,٣٣٢٥	١٤,٧٧١٠٠			

الهدف الرابع:

معرفة دلالة الفروق في التفكير السريع تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص:

يوضح جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التفكير السريع على وفق متغيري الجنس والتخصص.

جدول(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على وفق متغيري الجنس والتخصص في التفكير السريع

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العينة	١٤,٣١٥	١٣,٢٨٣
الذكور	١٣,٠١	١٣,٣٤٨
الاناث	١٥,٦٢٠	١٣,١٢١
الانساني	١٨,٠٨٠٠	١١,٢٦١
العلمي	١٠,٥٥٠	١٤,٠٨٨

لمعرفة دلالة الفرق في التفكير السريع بين الطلاب والطالبات والاختصاصين العلمي والانساني ، استعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي فكانت النتائج كما هو في جدول(٨).

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في التفكير السريع تبعا لمتغيرات (الجنس والتخصص، والتفاعل بينهما

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعاتs.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	٦٨١,٢١٠	١	٦٤١,٢١٠	٤,٢٤١	٠,٠٠١
التخصص	٥٦٧٠,٠٩٠	١	٥٦٧٠,٠٩٠	٣٥,٣٠٢	٠,٠٠١
الجنس والتخصص	٤٤٥,٢١٠	١	٤٤٥,٢١٠	٢,٧٧٢	٠,٠٠١
الخطأ	٦٣٦٠٣,٨٠٠	٣٩٦	١٦٠,٦١٦		٠,٠٠١
الكلي	١٥٢٣٦٨,٠٠٠	٣٩٩			٠,٠٠١

ويتضح من الجدول (٨) ما يأتي:

١- هناك فرق في التفكير السريع بين الطلاب والطالبات ، اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (٤,٢٤١) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) وبدرجتي حرية (٣٩٦,١) وكان هذا الفرق لصالح الاناث،

٢- هناك فرق في التفكير السريع بين التخصصين الانساني والعلمي، اذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٣٥,٣٠٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٠,٨٣) وكان هذا الفرق لصالح التخصص الانساني.

٣- لا يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص.اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (٢,٧٧٢) وهي اصغر من النسبة الفائية الجدولية (١٠,٨٣) عند مستوى (٠,٠٠١).

الهدف الخامس:

معرفة دلالة الفروق في التفكير البطيء تبعاً لمتغيري النوع والتخصص :

يوضح جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التفكير البطيء على وفق متغيري الجنس والتخصص.

جدول(٩)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية في التفكير البطيء على وفق متغيري الجنس والتخصص

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العينة ككل	٤٢,٣٣٢٥	١٤,٧٧١
الذكور	٤٦,٢٦٠	١٤,٥١٢
الاناث	٣٨,٤٠٥	١٤,٠٥٨
الانساني	٣٧,٣٢٥	٩,٨٢٤
العلمي	٤٧,٣٤٠	١٧,٠٤٦

لمعرفة دلالة الفرق في التفكير البطيء على وفق متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما استخدمت الباحثتان تحليل التباين الثنائي فكانت النتائج كما في جدول(١٠)

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في التفكير البطيء تبعا لمتغيرات (الجنس والتخصص، والتفاعل بينهما)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعاتs.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	٦١٧٠,١٠٢	١	٦١٧٠,١٠٢	٣٤,٧٧٣	٠,٠٠١
التخصص	١٠٠٣٠,٠٢٣	١	١٠٠٣٠,٠٢٣	٥٦,٥٢٦	٠,٠٠١
الجنس والتخصص	٥٨٨,٠٦٣	١	٥٨٨,٠٦٣	٣,٣١٤	٠,٠٠١
الخطأ	٧٠٢٦٦,٥٩٠	٣٩٦	١٧٧,٤٤١		٠,٠٠١
الكلي	٨٠٣٨٧١,٠٠٠	٣٩٩			٠,٠٠١

يتضح من جدول (١٠) ما يأتي:

١- هناك فرق في التفكير البطيء بين الطلاب والطالبات اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة البالغة (٣٤,٧٧٣) اكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (١٠,٨٣) وبدرجتي حرية (٣٩٦,١) وكان هذا الفرق لصالح الذكور.

٢-هناك فرق في التفكير البطيء بين التخصصين الانساني و العلمي، اذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٥٦,٥٢٦)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٠,٨٣) وكان هذا الفرق لصالح التخصص العلمي.

٣- لايوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص.اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (١٧٧,٤٤١) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٣١٤) عند مستوى (٠,٠٥).

ثانياً : تفسير النتائج ومناقشتها:

اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يميلون الى التفكير البطيء (المتأني) اكثر من التفكير السريع (المتسرع) ، ويمكن تفسير ذلك لان طلبة الجامعة قد وصلوا الى مستوى من التفكير المنطقي الذي يجعلهم يفكرون قبل اتخاذ القرار نتيجة الخبرات المعرفية التي تزودهم بها الجامعة من خلال مناهجها الدراسية ، مما ادى الى عدم ميلهم الى التفكير السريع ، وكذلك نتيجة لهذه الخبرات ادى ذلك الى ان يكون تفكيرهم بطيء ولكن يتجه نحو الوسط ، اذ ما زالوا في مرحلة قد يميلون فيها الى التسرع في بعض القرارات.

كما اظهرت النتائج ان هناك فرقاص في التفكير السريع – البطيء كلا على حده تبعاً للجنس والتخصص اذ كان هناك فرق في التفكير السريع في الجنس ولصالح الاناث مقارنة بالذكور ويمكن تفسير ذلك الى ان طبيعة المرأة طبيعاً تميل الى التعجل في اتخاذ القرارات وتتسرع في كثير من الاحيان في ارائها اكثر مما هو عليه عند الذكور الذين يميلون الى التفكير البطيء نتيجة الى تحديد الادوار الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تعطي دوراً اوسع للذكور عن الاناث ، مما يؤدي الى جعل الذكور اكثر استقلالية في اتخاذ القرارات واكثر قدرة على التفكير التجريدي والتحليلي وعليه فانه يتسم بالصبر وتحمل المشاق منذ الطفولة في حين تؤكد الطاعة والسرعة في العمل والنشاط للاناث ، فضلاً عن ذلك فان المرأة عاطفية بطبيعتها التي منحها الله سبحانه وتعالى لترعى بها اطفالها واسرتها مما تميل الى التسرع في الاستجابات لمعظم المواقف.

ويمكن تفسير الفرق في التفكير السريع- البطيء كلا على حده تبعاً للتخصص(علمي،انساني) نجد طلبة الجامعة في التخصص الانساني يتفوقون في التفكير السريع وقد يعود ذلك الى طبيعة المناهج الدراسة التي تعتمد على الحفظ والاستجابات السريعة ، اما طلبة التخصص العلمي فهم يتمتعون بالتفكير البطيء بحكم دراستهم التي تتطلب الفهم والدقة والتأني في اتخاذ القرارات فيكون اعتمادهم بالدرجة الاساس على التفكير البطيء ، وقد يكون ايضاً بسبب المرحلة العمرية التي يمرون بها والتي تجعلهم اكثر ميلاً الى الاحتكام العقلي وحل المشكلات بطريقة عقلانية.

ثالثا : الاستنتاجات :

توصلت الباحثتان الى الاستنتاجات الآتية :

١- بالامكان بناء مقياس لقياس التفكير السريع – البطيء يتسم بالموضوعية والصدق والثبات.

٢- ان مناهج الجامعة كان لها دور بشكل واضح في تنمية التفكير البطيء اذ اظهرت النتائج ان التفكير البطيء لدى طلبة الجامعة افضل مما هو عليه التفكير السريع.

٣- ان طبيعة التربية والتعامل مع الجنسين واختلافهما بين الذكور والاناث ساهمت في اختلاف الجنسين في التفكير السريع البطيء.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتان توصيان بالآتي:

١-استعمال نظرية (Danial Kahnman) في بناء اختبارات لانواع التفكير المختلفة ، لانها تحقق متطلبات موضوعية في القياس وكذلك للتغلب على ماتعانيه اساليب القياس التقليدية من مشكلات.

٢- تشجيع الاساتذة على تطوير طرائق التدريس وجعلها قائمة على استخدام التروي وعدم التسرع في أداء المهام الدراسية.

٤- الافادة من البحث الحالي في المجالات التربوية والنفسية المختلفة.

٥- توجيه الآباء على أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية التي تنمي الأسلوب البطيء التأملي.

خامساً: المقترحات:

١- اجراء دراسات لمعرفة التفكير السريع- البطيء في متغيرات كالذكاء او علاقته بنصفي الدماغ او اتخاذ القرار.

٢- بناء مقياس التفكير السريع – البطيء على عينات اخرى.

٣- اجراء دراسة تساعد على دمج فقرات المقياس الحالي ضمن بطارية تتضمن انواع التفكير المختلفة.

٤- اجراء دراسة مقارنة في التفكير السريع- البطيء على وفق اساليب المعاملة الوالدية.

المصادر:

-ابراهيم عبد الحميد(١٩٩٩)الاسس العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان.

- الامام، محمد صالح (٢٠٠١) القياس في التربية الخاصة رؤية تطبيقية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

- الظاهر، زكريا محمد(٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة دار العلمية الدولية، عمان.

- الغريب، رمزية(١٩٧٧) التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- الكبيسي، كامل ثامر(١٩٨٧) بناء مقياس لسمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليلت العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في العراق ،(اطروحة غير منشورة)، جامعة بغداد/كلية التربية.

- المليجي، حلمي،(٢٠٠٠) سيكولوجية الابتكار ، دار النهظة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

- ربيع، محمد شحاته(٢٠٠٩) قياس الشخصية ، دار الميسرة للنشر والتوزي ، عمان.

- سلمان، خمائل مهدي صالح (٢٠٠٧) المفاضلة بين انماط صياغة فقرات المواقف اللفظية في ضوء الخصائص السيكومترية للمقاييس ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد.

- عبابنة، عماد غضاب(٢٠٠٩) الاختبارات محكية المرجع،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان

- عودة ، أحمد سلمان ، والخليلي ، خليل يوسف (٢٠٠٠) القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الثاني ، دار الامل للنشر والتوزيع ،أربد.

- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٩) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الاجنبية:

-Aiken,L.R. (1988) Psychological testing and assessment,(6th ed.),Boston, Ally and Bacon,Tnc.

-Chiselli ,E.E. et al. (1981) measurement theory for the behavioral sciences ,san Francisco,freeman&Company.1981.

- Lindguist , E.F.(1951) Educational Measurement . American Council on Educational , Washington

Edwards,A.L.(1957) Techniques of Attitude Scale Construction, New York, Appleton Country Crafts, Inc.-

-Foran, J.G.(1961)"A note on Methods of Measuring reliability" Journal of Educational Psychology, Vol.(22),No.(4),pp.383-387.-

الملاحق

ملحق رقم(1)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين للتعرف حول صلاحية التعريف النظري ومجالات المقياس وفقراته

ت	اسم الخبير	التخصص	الجامعة والكلية
١	أ.د. أحسان عليوي ناصر	قياس وتقويم	جامعة بغداد /التربية للعلوم الصرفة–ابن الهيثم
٢	أ.د. اسماعيل ابراهيم علي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد /كلية التربية للعلوم الصرفة–ابن الهيثم
٥	أ. م.د.زهرة موسى	علم النفس النمو	جامعة ديالى / كلية التربية/ للعلوم الانسانية
٦	أ.م.د. عبدالرحيم عبدالصاحب علي	علم النفس العام	جامعة بغداد / كليةالاداب
٣	أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي	ارشاد وتوجيه	جامعة ديالى / كلية التربية/ للعلوم الانسانية
٧	أ.م.د.فاضل جبارجودة	علم النفس التربوي	جامعة بغداد /كلية التربية للعلوم الصرفة–ابن الهيثم
٤–	أ.د. كامل ثامر الكبيسي	قياس وتقويم	وزارة التربية
٨.	أ.م.د.ليث محمد عياش	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كليةالتربية /للعلوم الصرفة _ ابن الهيثم
٩	أ .م.د. ناجي محمود ناجي	علم النفس الشخصية	جامعة بغداد/كليةالتربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم
١٠.	أ.م.د.ياسين حميد عيال	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كليةالتربيةللعلوم الانسانية /ابن رشد